

المركز الليبي

LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

موسى الكوفي من واشنطن: ليبيا دولة محتلة.. ومنعت من التحليق فوق مطار براك بسبب الروس

من واشنطن إلى الخلفية والدلالات

04 مایو 2025



مركز بحثي مستقل تأسس في أغسطس 2021 يعمل في إطار البحث العلمي والدراسات والأبحاث والتحليلات الأمنية والعسكرية ذات العلاقة بالدولة الليبية وفقاً للرؤية الشاملة لمفهوم الأمن، ونضع علي رأس أولوياتنا العمل علي دعم البحث وصناع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الليبية ومايرتبط بها من تفاعلات دولية و إقليمية.

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائمة

"موسي الكوني" وتصريحاته الأخيرة من واشنطن..

الخلفية والدلالات

إيجاز

وحدة الأبحاث والدراسات

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

04 مايو 2025

فهرس المحتويات

6	المقدمة
6	تصريحات الكوني حول احتلال ليبيا
8	مقترح الكوني حول نظام الأقاليم الثلاثة
9	الخاتمة

المقدمة

في مؤتمره السنوي السابع في واشنطن، في 4 أبريل 2025، حرص المجلس الوطني للعلاقات الأمريكية الليبية على تخصيص بعض فعاليات المؤتمر لمناقشة ملفات سياسية، جيوسياسية، اقتصادية، وأمنية متعلقة بـ ليبيا. وكان من بين المشاركين البارزين في هذا المؤتمر: رئيس مجلس النواب الليبي "عقيلة صالح"، نائب رئيس المجلس الرئاسي "موسى الكوني"، ورئيس مجلس الدولة "خالد المشري"، بالإضافة إلى المبعوث الأمريكي لدى ليبيا "ريتشارد نورلاند".

ويهدف المؤتمر إلى بحث موضوعات مثل العلاقات الأمريكية-الليبية، تداعيات الانقسام الليبي المستمر، التدخلات الخارجية السلبية، والنمو الاقتصادي. وكان المستهدف مشاركة نخبة من ليبيا وخارجها في هذا الحوار، من بينهم أكاديميون، سياسيون ودبلوماسيون، إعلاميون، رجال أعمال، ومديرو مؤسسات دولية معنية بـ ليبيا.

وكان من أبرز ما شهده هذا المؤتمر، الكلمة التي ألقاها موسى الكوني، وما شهدتها من تصريحات مثيرة للجدل تتعلق بكون ليبيا دولة محتلة فاقدة لسيادتها، وكذلك طرحه فكرة الأقاليم الثلاثة (برقة في الشرق، وفزان في الجنوب، وطرابلس في الغرب)، مع منح كل إقليم برلماناً خاصاً به، بهدف تحقيق الاستقرار في البلاد إضافة إلى كلامه عن الفريق صدام حفتر وأنه يحكم في طرابلس اقتصادياً وعسكرياً أكثر من عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة - بحسب قوله.

وأثارت هذه التصريحات جدلاً كبيراً، وصلت لحد تخوينه واتهامه بشق الصف، والتلميح لوجود محفزات خارجية إقليمية ودولية خلف هذا المقترح، باعتباره مهددا لوحدة الدولة نحو خيار التقسيم.

تصريحات الكوني حول احتلال ليبيا

خلال اجتماع مجلس العلاقات الأمريكية الليبية، تطرق الكوني لواقعة منع طائرته لدى عودته للبلاد قادماً من رواندا من الطيران فوق قاعدة براك الجوية، التي قال إن قوات روسية تسيطر عليها. وفي

كلمته أيضا أضاف: " في الواقع ليبيا محتلة بكل ما تعني الكلمة من معنى، فهناك قوات روسية لا نعرف من جاء بهم، وكذلك الأتراك الذين جاءوا باتفاقية ".

لقد قرأ البعض تصريحات الكونني الأخيرة في سياق التدخل الروسي في شمال مالي، وإبداء قدر من التضامن مع أبناء عمومته من الطوارق الذين يسعى البعض منهم لإقامة دولة في منطقة أزواد في الشمال المالي. كما اعتبروا تصريحات الكونني عن الاحتلال تعبيراً عن حالة الفشل والعجز من داخل مؤسسة فقدت صلاحياتها، وتحولت إلى واجهة رمزية في مشهد تديره التشكيلات المسلحة، حيث أن الكونني نفسه قالها بوضوح بأن سلطة المجلس الرئاسي شكلية، ومن يحكم البلاد فعلياً هم أصحاب السلاح.

إن كل هذه الإشارات التي تبدو من تصريحات الكونني حول الدور الروسي هي امتداد للموقف المعارض للدور الروسي في دول الساحل الإفريقي، وفيها ارتباط غير مباشر بالانزعاج الذي يبديه الطوارق في شمال مالي من الدعم الذي تتلقاه الحكومة المالية من الروس في حربهم ضد المجموعات المسلحة المختلفة المناوئة لنظام حكم الحكومة المركزية.

ثم يأتي السؤال لمن أقر بوجود الاحتلال على أرضيه، هل قام بتقديم مذكرات دولية يعترض فيها على هذا الاحتلال؟ هل تم تقديم شكوى لمجلس الأمن بما أن ليبيا تحت البند السابع، وتم توضيح فيها كمية الأسلحة التي تستجلبها روسيا لليبيا وسيطرتها على بعض القواعد الليبية، دون موافقة من الحكومة المعترف بها دوليا في طرابلس؟

إن حديث الكونني عن الوجود الروسي باعتباره احتلالاً يعيد إلى الواجهة النقاش القديم الجديد حول من يملك القرار في ليبيا، فبين قواعد روسية غير معلنة، وتمرکزات أجنبية في الشرق والغرب، وسماء تمنع فيها طائرة نائب المجلس الرئاسي وقائد اعلي للقوات المسلحة من التحليق فوق براك، تصبح البلاد ساحةً مفتوحة لا تحمي سيادتها حكومة ولا دستور.

مقترح الكوني حول نظام الأقاليم الثلاثة

خلال اجتماع مجلس العلاقات الأمريكية الليبية، أشار الكوني إلى أن " كل المناصب منقسمة بين طرابلس وبنغازي ولكن أين فزان من هذا التقسيم؟، لذلك يجب أن يكون لدى فزان مجلس تشريعي وحكومة تمثله"، "فزان ظلمت إزاء تقاسم موارد الدولة بين الشرق والغرب، وتتلقى في الصدقات أحيانا".

خلال اجتماع مجلس العلاقات الأمريكية الليبية، صرح الكوني بأن " كل المناصب منقسمة بين طرابلس وبنغازي، ولكن أين فزان من هذا التقسيم؟، لذلك يجب أن يكون لدى فزان مجلس تشريعي وحكومة تمثله"، " فزان ظلمت إزاء تقاسم موارد الدولة بين الشرق والغرب، وتتلقى في الصدقات أحيانا".

وقد أكد الكوني بأن الحل يكمن في أن تكون رئاسة ليبيا عبر مجلس رئاسي ثلاثي، كل منهم يمثل إقليمه الذي ينتخبه انتخابا مباشرا، طرابلس وبرقة وفزان، وذلك لتجاوز أزمة صراع كل الأطراف على من يكون رئيس ليبيا الوحيد، مشيرا إلى أن محاصصة الأقاليم في المناصب السياسية بدأت منذ المجلس الانتقالي بعد 2011 واستمرت إلى الآن في كل الحكومات والبرلمانات، " فلماذا لا نسير على نفس النهج في رئاسة الدولة؟"، واقترح الكوني أن يتم تدوير منصب رئاسة الدولة بين هذه الأطراف، والدعوة لانتخابات برلمانية، وتكليف رئيس حكومة، إلى جانب انتخاب 10 محافظات على مستوى البلاد كما كان معمولاً به في عهد المملكة الليبية.

على الرغم من أن ما ذكره الكوني، هو وصف حقيقي للواقع الليبي الذي تغافل عنه معظم المسؤولين وصناع القرار في الدولة، إلا أن لم يقرن حديثه بأي موقف عملي أو فعل على الأرض، واكتفى بتوصيفات وتوصيات كما مراكز الأبحاث، وهذه ليست لغة أو خطاب مسؤول رسمي في الدولة وقائد اعلي للقوات المسلحة، إذ لم يوضح آليات تطبيق هذه المقترحات وفق مخطط زمني وعملي محدد.

ويرى البعض بأن حديث الكوني عن فزان لا يعدو كونه استغلالاً مبتذلاً يلجأ إليه حينما تضيق به السبل في المشهد السياسي، ويبرر به بقاءه في موقعه باعتباره ممثلاً عن فزان.

ويرى منتقدوه بأن خياراته في كافة المناصب من عضويات في مؤسسات أو سفارات في الغالب من نصيب مكون الطوارق، وأحياناً يتم التنازل عنها مقابل صفقة لأشخاص من خارج فزان، على قاعدة مصالح خاصة أو استسلام لضغوط غير مفهومة، والمثال القريب على ذلك، عضوية المصرف المركزي في "مجلسه المؤقت" الذي شكله الرئاسي حينها.

الخاتمة

إن تصريحات الكوني التي شملت حديثه عن ضعف السلطة أمام القوة العسكرية أمر يعلمه الليبيون جيداً، لكن ما يلفت النظر أن يأتي هذا الإقرار من داخل السلطة نفسها، ومن شخص بقي في موقعه دون أن يحرك ساكناً لسنوات، ولم يبد اعتراضاً جاداً حين جرى تفويض صلاحيات المجلس الرئاسي لصالح الحكومة. وكما ألمح الكوني بالفعل، لم تعد طرابلس العاصمة الموحدة لليبيين والتي تسيطر في قرارها السياسي على جغرافيا الدولة شرقاً وجنوباً، بل باتت هي الأخرى تأن من قبل مراكز نفوذ متعددة، بعضها يحمل صفة رسمية، وبعضها يفرض أمراً واقعاً بقوة المال والسلاح وقوة العلاقات الخارجية.

إن ما ذكره الكوني حول الأقاليم والرئاسة الثلاثية، على الرغم من أنه يحقق التوازن ظاهرياً، إلا أنه قد يعزز بدون قصد الانقسامات الإقليمية والعرقية، مما يسهل سيناريو تقسيم البلاد بشكل حقيقي، فيمكن اعتبار ذلك تحقيقاً لمشاريع بعض الجهات الإقليمية والدولية الذين يرغبون في ليبيا ضعيفة ومنقسمة. **أخيراً**، من يتابع ويعرف شخصية الكوني جيداً يدرك بأنه لم يكن يوماً الشخصية المركزية الفاعلة في صناعة القرار، وأن حضوره في المجلس الرئاسي كان، منذ البداية، أقرب إلى تمثيل جغرافي شكلي لفزان منه إلى مشاركة حقيقية في السلطة.

ومع ذلك، اعتبر البعض أن تصريحاته جاءت وكأنها محاولة متأخرة لإعادة التموضع أو التنصل من مسؤولية مشتركة فيما آلت إليه البلاد. ولهذا فإنه يمكن القول بأن من لا يستطيع مواجهة الواقع في سبها، لن يستطيع تغييره من واشنطن.



LCSMS

المركز الليبي

للدراستات الأمنية والعسكرية

BYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

رکائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائمة

 /lcsms.info

 /lcsms_info

 /lcsms.info

 /lcsms.info

 /lcsms_info

 www.lcsms.info

 +905319471002

 info@lcsms.info